

بدواة لا كتب الي معاوية لا ذكر نفسي ثم امسكت  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت  
يا حسن فقلت خيرا يا ابي وشكوت اليه تاخر المار اعني  
فقال ادعوت بدواة لتكتب لي مخلوق مثلك تذكر  
ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل  
المهم اذ في بي قلبي رجاك واقطع رجاك عن سواك حتى  
لا ارجوا احدا غيرك اللهم وما ضفت عنه قوتي وقصر  
علي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسابقي ولم تجر علي ساني  
ما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين فحسني به يا ارحم  
الراحمين قال فوالله ما احدثت فيه اسبوعا حتى لوثت الي معاوية  
الف الف وجسمية الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسين ذكره  
ولا يحسين دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال  
يا حسن كيف انت فقلت خيرا يا رسول الله وحدثته حديثي  
فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق ولما  
احتضرت قال لاجبه يا اخي الى اباك استشرف لهذا الامر  
فصره الله عنه وولياه ابو بكر ثم استشرف لهذا وصرق عنه  
الي عمر ثم لم يشك وقت الشوري انها لا تغدوه فصرق عنه  
الي عثمان فلما قتل عثمان بوبع ثم نوزع حتى جرد السيف  
فاصفت له واني والله ما اري ان تجمع الله فينا النبوة والحلافة  
ولا يعرفن ما استخفك سقم الكوفة فاخرجوك وقد  
كنت طلبت الي عايشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعا الحسين

فقال

فقال نعم واذ انت فاطم ذلك الي وما اظن القوم الا يسمنونك  
فان فعلوا فلا تراهم فلما مات ابي الحسين عايشة فقلت  
نعم وكرامة فمنهم مروان فليس الحسين ومن معه السلاح حتى  
رده ابوهريرة ثم دفن بالنقيع الي جنب امه رضي الله عنها  
وكان سبب موته ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس  
الكندي دس اليها يزيد ان تسنه وتزوجها وبذلك لها  
مائة الف درهم ففعلت فمرض الاربعةين يوما فلما مات  
بعثت الي يزيد تساله الوفا وما وعدتها فقال لها انا لم ارضك  
للحسن فترضاك لانفسنا وبجوته مسوما شبيها خمر  
غير واحد من المتقدمين كقتادة وابي بكر بن حفص والمتأخرين  
كالزبير العراقي في مقدمته شرح التقریب وكانت  
وفاته سنة تسع واربعين او خمسين او احدى وخمسين  
اقوال والاكثر ترك على الثاني كما قاله جماعة وغلط الواقدي  
ما عدي الاول سيما من قال سنة ست وخمسين ومن قال  
سنة تسع وخمسين وجهه اخوه ان يخبر عن سقا  
فلم يخبر وقال الله اشدة نعمة ان كان الذي اظن والا فلا  
تقتلني والله يبري وفي رواية يا اخي قد حضرت وفايي وديني  
فراقني واني لاختق بري واجد كعدي كيف تقطع واني لعارف  
من اين ذهبت فانما اخاصه الي الله تعالى فحسني عليك لا اكلت  
في ذلك لشيء فاذا انا قضيت حبي فقمصني وغسلني وكفني  
واجلني علي سريري الي قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني  
هناك واقسم عليك بالله ان لا يرقي في امرتي بمجة در وفي رواية

سمع